TP n=11 (ملخص حول أدوات البحث)

د.شرابشة رفيقة

11 2024

قائمة المحتويات

وحدة **3**

مقدمة **4**

I - الاستبيان: **5**

1. أنواع الاستبيان: 5

1.1. الاستبانة ذات الإجابات مقيدة النهاية (أو ذات البدائل المختارة سلفاً): 5

II - المقابلة: **7**

1. تعريفها: 7

2. أشكال المقابلة : 7

III - الملاحظة: **8**

1. تعريفها: 8

2. أنواع الملاحظة: 8

2.1. الملاحظة المباشرة وغير المباشرة : 8

IV - الاختبارات: **9**

1. تعريفها: 9

2. تصنيف الاختبارات: 9

وحدة

ونهدف من خلال هذه الحصة إلى تعريف الطالب بـ:

1/ الاستبيان: تعريفه، أنواعه.

2/ المقابلة: تعريفها، أنواعها.

3/ الملاحظة: تعريفها، أنواعها.

4/ الاختبارات: تعريفها، أنواعها.

مقدمة

تختلف أدوات البحث العلمي ووسائله في المجال الرياضي من بحث إلى آخر، ومن أهم هاته الأدوات الاختبارات بأنواعها، الاستبيانات، المقابلة والملاحظة، المقاييس النفسية...الخ، وتتحدد الأداة المناسبة في ضوء أهداف البحث وفرضياته والأسئلة التي يسعى إلى الإجابة عنها، وقد يحتاج الباحث إلى استخدام أكثر من أداة حتى يتمكن من الإجابة عن جميع الأسئلة التي تطرحها دراسته بدقة، فأدوات جمع البيانات هي الوسائل التي يستخدمها الباحث في حصوله على المعلومات المطلوبة من أفراد العينة أو المبحوثين، وتتباين أدوات البحث في قدرتها على قياس الاستجابة المطلوبة، فالأداة التي تقيس استجابة معينة قد لا تكون قادرة على قياس استجابة أخرى. لهذا كان من الضروري لكل باحث أن يكون مطلعاً على جميع أدوات البحث العلمي حتى يستطيع اختيار الأنسب منها لدراسته، ملماً بخصائص تلك الأدوات من حيث مزاياها وعيوبها، ممتلكاً لمهارة تصميمها واستخدامها بشكل فعال، قادراً على تفسير النتائج التي يتم جمعها من خلالها.

الاستبيان:

يعتبر الاستبيان أو الاستبانة من بين أكثر أدوات جمع البيانات استخداماً بالرغم من أهمية وقوة الأدوات الأخرى، ومما يشجع على استخدام الاستبيان عدد من المزايا ومنها التكاليف النسبية المنخفضة لها كأداة لجمع المعلومات وإمكانية تطبيقها على أعداد كبيرة، كما أنها توفر الإحساس بعدم معرفة شخصية المستجيب وبالتالي الحصول على المعلومات الحساسة وتتميز بسهولة تفريغ البيانات وتحليلها، وتفسير النتائج وعدم حاجة المستجيب للاجتهاد؛ حيث المطلوب منه هو اختيار الجواب المناسب فقط، بالإضافة إلى إمكانية إيصالها لأشخاص يصعب الوصول إليهم. وعلى الرغم من هذه المزايا إلا أن له عيوباً تتلخص في أن بعض المستجيبين قد:

- يعانون من قصور في الإدراك أو الذاكرة.
- غير قادرين على التعبير اللفظي عن انطباعاتهم وأفكارهم تعبيراً دقيقاً.
- ليس لديهم الحرية للبوح بما لديهم من معلومات أو لا يرغبون في ذلك.
- يميلون إلى تجاهل أسئلة معينة أو يزيفون إجاباتهم بما يتفق مع تحيزاتهم أو حماية مصالحهم أو الظهور في صورة أفضل أو إرضاء الباحث.
- يميلون إلى عدم إيلاء الاستبيان اهتماماً جدياً فيملأون استمارتها بإهمال أو يسجلون ما يفترضون حدوثه.

1. أنواع الاستبيان:

تتنوع أشكال الاستبيانات حسب طريقة الإجابة عن فقراتها، وفيما يلي عرضاً لأبرز هذه الأشكال (عباس ونوقل والعبسي وأبو عواد (2009).

1.1. الاستبانة ذات الإجابات مقيدة النهاية (أو ذات البدائل المختارة سلفاً):

وهذه الصيغة هى الغالبة في الاستبيان، حيث يتم استخدام مقياس (ليكرت) المكون من فئات استجابة محددة مسبقاً مثل:

غير موافق جداً، غير موافق، محايد، موافق، موافق جداً.

دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً.

بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً.

ويتم إعطاء قيمة لكل استجابة تتراوح من (1 إلى 4 إلى 5)

وهذه الصيغة من الاستبانة تتميز بسهولة إجابة فقراتها من قبل المستجيبين وسهولة تفريغ المعلومات وتحليلها من قبل الباحث، وتشجيع المشاركين على الإجابة، لأنها لا تستغرق وقتاً وجهداً كبيرين، وإن كان يعاب عليها : قلة كشفها عن دوافع المستجيب لأن استجاباتها المحددة قد تلزمه بأخذ موقف من قضية لم يكن قد تبلور رأيه فيها و تجبره على إعطاء إجابات لا تعبر عن أفكاره تعبيراً دقيقاً، وعدم معرفة مراد المستجيب تماما فموافق بشدة مثلاً قد تختلف من شخص لآخر، وأن المستجيب قد لا يجد بين الإجابات الجاهزة ما يريده.

a) الاستبانة المفتوحة حيث تكون الاستجابات بها حرة أو غير مقيدة:

ويعبر عنها المستجيب بكلماته بنفسه مثل: ما هي أهم المشكلات التي تعاني منها العملية التعليمية في معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ؟ وتتميز الاستبانة المفتوحة بأنها :

تعطي للمستجيب وقتاً للتفكير وعرض أفكاره.

يعبر المستجيب باللغة التي يراها مناسبة.

إمكانية تفسير آراء المستجيبين .

ولذا فإن صدقها يعتمد على المستجيب بشكل كبير وعيوبها تكمن في صعوبة تصنيف الاستجابات وعرضها وتفسيرها، وتعتبر هامة في مرحلة الاستكشاف أو استطلاع الآراء في موضوع ما يراد عمل دراسة فيه.

i) الاستبانة التي تكون الاستجابات فيها مقيدة ومفتوحة :

حيث يتم سؤال المستجيبين بأسئلة محددة وأخرى مفتوحة ويستعمل هذا النوع عندما يكون موضوع البحث صعباً وعلى درجة من التعقيد، ويمتاز بأنه أكثر كفاءة في الحصول على معلومات كما أنه يعطي للمستجيب فرصة لإبداء رأيه ، وقد يستعاض عن الأسئلة المفتوحة بترك صفحة أو أكثر بيضاء في آخر الاستبانة يكتب فيها المستجيبون ما يشاؤون مما لم يسألوا عنه، أو ما يرغبون بإيضاحه.

1 الاستبانة المصورة :

حيث تقدم فيها الأسئلة على شكل صور بدلا من العبارات المكتوبة، وهذا النوع مفيد مع الأطفال والأميين ومن عيوبها اقتصار استخدامها على المواقف التي تتضمن خصائص بصرية يمكن تمييزها وفهمها.

1 الاستبانة ذات إجابات التكملة :

وهي تشبه الاستبانة المفتوحة من حيث أنها تعطي المستجيب فرصة حرية التعبير، وهي مغلقة أيضاً لأن حرية المستجيب في التعبير مقيدة بمعلومة محددة حسب طبيعة السؤال

II المقابلة:

1. تعريفها:

المقابلة هي محادثة موجهة (أي أنها ليست لمجرد الرغبة في المحادثة ذاتها) يقوم بها فرد مع آخر أو مع أفراد، بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو للاستعانة بها في عملية التوجيه والتشخيص والعلاج، أو هي أداة لجمع المعلومات التي تمكن الباحث من الإجابة عن تساؤلات البحث أو اختبار فرضياته ، وتعتمد على مقابلة الباحث للمستجيب وجهاً لوجه بغرض طرح الأسئلة للاجابة عنها، وتعتبر المقابلة استبياناً شفوياً.

كما تعرف المقابلة بأنها تفاعل لفظي بين شخصين أو أكثر في موقف مواجهة؛ فهناك بيانات ومعلومات لا يمكن الحصول عليها إلا بمقابلة الباحث للمبحوث وجهاً لوجه، ففي مناسبات متعددة يدرك الباحث ضرورة رؤية وسماع صوت وكلمات عدد من

الأشخاص موضوع البحث.

وتستخدم المقابلة في البحوث بهدف الابتعاد عن رؤية الفرد كشخص منفصل عن البيانات التي يدلي بها، باعتبار أن البيانات تتولد نتيجة المحادثة بين شخصين أو أكثر وتبادل وجهات نظرهما بشأن موضوع البحث، فالمقابلة ليست حصرا إما ذاتية أو موضوعية، وتمكن المقابلات المشاركين من مناقشة تفسيراتهم في العالم الذي يعيشون فيه والتعبير عن وجهات نظرهم الخاصة في المواقف التي يعيشون فيها وبهذا، فالمقابلة ليست مجرد مقابلة مع المعنيين بهدف جمع بيانات عن الحياة إنها جزء من الحياة نفسها، الذي يعد الفرد جزءاً منها.

2. أشكال المقابلة :

مقابلة فردية : يقابل فيها الباحث فرداً واحداً فقط .

مقابلة جماعية : يقابل فيها عدداً من الأشخاص.

مقابلة عفوية : كتلك التي يقابل فيها المعلم أحد أولياء الأمور.

مقابلة متعمقة ومقصودة: كجلسات التحليل النفسي.

تتخذ المقابلة حسب أهدافها أشكالاً متعددة :

مقابلة مسحية : بهدف الحصول على معلومات وبيانات وآراء كتلك التي تستخدم في دراسات الرأي العام أو دراسة الاتجاهات.

مقابلة تشخيصية : تهدف إلى تحديد مشكلة ما ومعرفة أسبابها وعواملها

مقابلة علاجية : تهدف إلى تقديم يد العون لشخص يواجه مشكلة ما

إن المقابلة كأداة لجمع المعلومات تعتبر مناسبة في الحالات التالية:

1. حين يكون المستجيبون أطفالاً أو لا يعرفون القراءة والكتابة، أو كباراً في السن أو مرضى أو غير راغبين في الإدلاء بآرائهم كتابة.
2. حين يتطلب البحث اطلاع الباحث على الظاهرة التي يدرسها بنفسه.
3. حين يتطلب البحث إجراء الحديث مع بعض الأشخاص معا كالطلاب في الفصل أو الكلية.
4. حين يكون هدف الباحث الحصول على وصف كيفي بدلاً من الوصف الكمي الرقمي.
5. حين يتطلب الحصول على المعلومات وجود علاقات شخصية قوية مع المستجيبين

III الملاحظة:

1. تعريفها:

هي توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك أو خصائصه . فهناك ظواهر لا يتمكن الباحث من دراستها عن طريق المقابلة أو الاستبانة ولا بد له من اختبارها بنفسه مباشرة مثل : العادات والتقاليد الاجتماعية والاحتفالات والأعياد وغيرها ، حيث تتطلب هذه المواقف من الباحث أن يعيشها بنفسه بملاحظة واعية.

وتعد البيانات الناتجة عن الملاحظة مفيدة وجذابة، لأنها تتيح للباحث فرصة جمع بيانات حية في مواقف حية، وتعطي الفرصة له للنظر إلى ما يجري في الموقع وليس ما يتوفر في متناول اليد، وهذا يمكن الباحث من فهم سياق البرامج، وأن يكون منفتح العقل، واستقرائياً لرؤية الأشياء التي قد تغيب عن غير وعي، ولاكتشاف الأشياء التي قد لا يتحدث عنها المشاركون بحرية في حالة استخدام المقابلة، كما تتيح الفرصة لتجاوز البيانات المستندة إلى الإدراك والتصور، والوصول إلى معرفة شخصية ولأن الأحداث الملاحظة تكون أقل قابلية للتنبؤ، فهناك إنعاش لهذا النوع من البيانات. وتعمل الملاحظة على تمكين الباحث من جمع بيانات عن كل مما يلي (Cohen, Manion, & Morrison 2005):

الظروف المادية (مثل البيئة المادية وتنظيمها).

الظروف الإنسانية (على سبيل المثال التنظيمات الإنسانية، وخصائص الأفراد الذين يتم التعامل معهم، والنوع الإنساني (الجنس)، والطبقة الاجتماعية).

الظروف التفاعلية (مثل التفاعلات والعلاقات الاجتماعية التي تحدث، سواء كانت رسمية أم غير رسمية، ومخطط لها، أم غير مخططة، ولفظية أم غير لفظية، وغير ذلك.

الظروف البرامجية (مثل الموارد والأساليب التربوية، والمناهج، وغير ذلك.

2. أنواع الملاحظة:

2.1. الملاحظة المباشرة وغير المباشرة :

الملاحظة المباشرة هي التي يقوم فيها الباحث بملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله مباشرة بالأشخاص أو الأشياء التي يقوم بدراستها ، أما الملاحظة غير المباشرة : فهي التي يقوم بها الباحث بالاطلاع على السجلات والتقارير والمذكرات التي أعدها الآخرون ، فحين يراقب الباحث عدداً من الطلاب المتسربين من المدرسة أو عدداً من الطلبة ذوي السلوك العدواني فإنه يقوم بملاحظة مباشرة ولكنه حين يدرس ملفاتهم في المدرسة وتقارير معلميهم فإنه يقوم بملاحظة غير مباشرة.

a) الملاحظة المحددة وغير المحددة:

حين يكون لدى الباحث تصور مسبق عن نوع المعلومات التي يلاحظها أو نوع السلوك الذي يراقبه ، تكون ملاحظته محددة أما في الملاحظة غير المحددة فيقوم الباحث فيها بدراسة مسحية للتعرف إلى واقع معين أو الجمع المعلومات والبيانات. من الطلبة

b) الملاحظة بالمشاركة والملاحظة دون المشاركة :

حين يقوم الباحث بإجراء ملاحظاته من خلال القيام بدور المتفرج أو المراقب فهذه ملاحظة بدون مشاركة، أما الملاحظة بالمشاركة (الكلية أو الجزئية) فهي التي يجريها الباحث أثناء مشاركته لمن يدرسهم في الأنشطة التي يقومون بها فيعيش الباحث الحدث نفسه كعضو في الجماعة التي يلاحظها (بشكل صريح بحيث يعلن الباحث عن نفسه للعينة بأنه يرغب العمل في التنظيم كباحث ، أو بشكل مستتر لا يفصح فيها الباحث عن نفسه لعينة البحث) فالباحث الذي يمثل دور السجين ويعيش بين المسجونين لدراسة سلوكهم فإنه يقوم بملاحظة بالمشاركة، أما الباحث الذي يدخل السجن كباحث فإنه يقوم بملاحظة دون مشاركة.

c) الملاحظة المقصودة والملاحظة غير المقصودة:

الملاحظة المقصودة : يقوم فيها الباحث بالاتصال الهادف بموقف معين أو أشخاص معينين لتسجيل مواقف معينة ، والملاحظة غير المقصودة (العرضية) يلاحظ فيها الباحث عن طريق الصدفة وجود سلوك ما.

IV الاختبارات:

1. تعريفها:

يعرف ساكس (Sax) المشار إليه في أبي علام (2002) الاختبار بأنه مطلب أو أكثر يستخدم للحصول على ملاحظات منظمة تمثل سمة نفسية أو تربوية، كما يعرفه براون (Brown 1976) بأنه إجراء منظم لقياس عينة من السلوك.

2. تصنيف الاختبارات:

تصنف الاختبارات بناءً على أسس عدة، منها :

ظروف التطبيق فردية وجماعية

التعليمات وطريقة الاستجابة شفوية، ومكتوبة .

الشيء المقاس اختبارات الذكاء واختبارات الاستعداد واختبارات التحصيل واختبارات الشخصية، واختبارات الميول.

الصياغة وشكل الفقرات: موضوعية، ومقالية